النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 21\01\2024 العدد (3) (الأحد الـ 29 بعد العنصرة – الأحد الـ 12 من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (11) – القنداق: دخول السيد – كاطافاسيات: دخول السيد.

﴿ التأمل الروحي ﴾

للقديس ثيوفانيس الحبيس

من المستحيل أن تعيش بسلام مع الله بدون توبة متواصلة. ولقد وضع الرسول يوحنا الشرط التالي للسلام مع الله: " إن لم تلمنا قلوبنا " (1 يو 3: 21). إن لم يكن لديك شيء في ضميرك فيمكنك أن تمتلك الجرأة للدنو من الله بشعور من السلام، لكن إن كان لديك شيء ما، فالسلام سيضطرب عندئذ. أن يكون لدينا شيء ما في ضميرنا: هذا بسبب إدراك الخطيئة. لكن حسب نفس الرسول، نحن لسنا بدون خطيئة أبداً: وهو يشعر بهذا بقوة لدرجة يدعو معها كل واحد يظن نفسه غير ذلك كاذباً (1 يو 1: 8). وبالتالي، لا توجد أبداً لحظة واحدة لا نملك فيها شيئاً في ضميرنا، سواء بصورة إرادية أو غير إرادية، وبالتالي لا توجد لحظة واحدة نؤمّن فيها سلامنا مع الله. ينتج من هذا أنه من الضروري – بصورة مطلقة – أن نطهّر ضميرنا لكي نكون بسلام مع الله. يتطهّر الضمير بالتوبة: وبالتالي فهي توبة متواصلة، بالضرورة. إذ إن التوبة تطهّر كل إثم من من النفس وتجعلها نقيّة (1 يو 1: 9).

لا تتألف التوبة من الكلمات فقط " يا رب اغفر، يا رب ارحم ". لكي ننال غفران الخطايا يجب علينا أيضاً أن ندرك ملء النجاسة الواضحة لكل فكر ونظرة وكلمة، لكل نوع من الإغراء، علينا أن نكون واعين لذنبنا الشخصي ولتعدينا الشخصي على الناموس ولفقداننا العذر، علينا أن ندرك حاجتنا إلى الصلاة طلباً لمغفرة الله، حتى تحصل الروح على السلام. بمقدار ما تكون الخطايا الكبيرة مهمة بمقدار ما يجب أن نعترف بها فوراً لأبينا الروحي وننال المغفرة، لأنه في حالة خطايا مثل هذه لا يمكننا استعادة السلام لروحنا بمجرد تأدية أعمال التوبة اليومية في صلواتنا الخاصة. لذلك فواجب التوبة المتواصلة هو نفسه واجب حفظ ضميرنا طاهراً غير ملوم.

يجب أن يُفهم أن الإنسان المجاهد نحو الكمال لا يدرك، من نفسه، التقدم الذي يحرزه على هذا الطريق. إنه يكدّ بعرق جبينه، ولكن تعبه لا يثمر بمقدار ما يمكنه أن يرى. هذا لأن النعمة تعمل بصورة سرّية. فعين الرؤية البشرية لا تميّز الخير الذي يعمله. إن الشيء الوحيد الذي يمكن للإنسان نفسه أن يراه هو عدم استحقاقه الشخصي.

يكون طريق الكمال بإدراك أننا عميان، فقراء وعراة. هذا الإحساس بالعري وثيق الارتباط بانسحاق الروح، عندما نسكب قدام الله، بتوبة متواصلة، حزننا وأسانا على بخاستنا. إن مشاعر التوبة عنصر أساسي للتقدم الروحي الحقيقي، ومَن يتهرب منها ينحرف عن الطريق الصحيح. التوبة هي نقطة البداية وحجر الأساس لحياتنا الجديدة في المسيح. ويجب أن توجد ليس فقط في البداية وإنما طوال نموّنا في هذه الحياة، مزدادة كلما تقدمنا. بوصولنا إلى النضج الروحي يصبح الإنسان واعياً، بحدة، لخطيئته وفساده، وينمو إحساسه بالانسحاق والتوبة بشكل أعمق. إن العبرات هي مقياس التقدّم، والدموع المتواصلة هي علامة على الوصول إلى الكمال.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ كلّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي (كول 4:3 – 11 (للأحد)).

يا إخوةُ متى ظَهرَ المسيحُ الذي هو حياتُنا فأنتم أيضًا تَظهَرون حينئذٍ معهُ في المجد* فأَميتوا أعضاءَكم التي على الأرضِ الزّنى والنجاسةَ والهوى والشهوةَ الرديئَةَ والطمعَ الذي هو عبادةُ وَثَنٍ* لأنَّهُ لأجلِ هذا يأتي غَضَبُ اللهِ على أبناءِ العصيانِ* وفي هذه أنتم أيضًا سلَكتُم حينًا إذْ كُنتُم عائشينَ فيها* أمّا الآنَ فأنتم أيضًا اطرحوا الكُلَّ الغضبَ والسُخْطَ والخُبثَ والتجديفَ والكلامَ القبيحَ من أفواهِكم* ولا يكذِب بَعضُكم بعضًا بَل اخلَعوا الإنسانَ العتيقَ معَ أعمالِهِ* والبَسُوا الجديدَ الذي يتجدَّدُ للمعرفةِ على صورةِ خالقِهِ* حيثُ ليس يونانيٌّ ولا يهوديٌّ لا خِتانٌ ولا قَلَفٌ لا بَربريٌّ ولا اسكِيثيٌّ لا عَبدٌ ولا حرٌّ بل المسيحُ هو كلُّ شيءٍ وفي الجميع.

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 12:17 – 19 (للاحد))

في ذلك الزمان فيما يسوعُ داخلٌ إلى قريةٍ أستقبلهُ عشرةُ رجالٍ بُرصٍ ووقفوا من بعيدٍ* ورفعوا أصواتَهم قائلين: يا يسوعُ المعلّمُ ارحمنا. فلمّا رآهم قال لهم: أمضوا وأروا الكهنة أنفسَكم .. وفيما هم منطلِقون طَهُروا* وأنَّ واحداً منهم لمّا رأى أنَّهُ قد بَرِئَ رَجَعَ يُمجّد اللهَ بصوتٍ عظيم* وخرَّ على وجههِ عند قدميهِ شاكراً لهُ وكان سامرياً* فأجاب يسوع وقال: أليس العشرةُ قد طهُروا فأين التِسعة* ألم يوجَدْ من يرجعُ ليمجِدَ الله إلاَّ هذا الأجنبيَّ* وقال لهُ: قُمْ وأمضِ، إيمانُك قد خلّصك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا المتحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجدُ لك.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا ربُّ بجهادهِ، نال منك الاكليل غير البالي يا إلهنا، لأنهُ أحرز قوَّتك فحطم المغتصبين، وسحق بأس الشياطين التي لا قوَّة لها. فبتوسلاتهِ أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

ظهرتَ أيها اللاهج بالله مكسيمُس، مرشداً إلى الايمان المستقيم، ومعلماً لحسن العبادة والنقاوة، يا كوكب المسكونة وجمال رؤساءِ الكهنة الحكيم، وبتعاليمك أنرت الكل يا معزفة الروح، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلّص نفوسنا.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

نتائج الحريّة الكاذبة.. (تتمة).

هذه ليست حرّيّةً، بل إهمالاً للمسؤوليّة. وما دامت الأمّ تُجنّبُ الفتاة نتائج أفعالها، معطيةً تبريراً كاذبًا للمدرسة، لن ينمو وعي الفتاة لقرارتها.

إذاً، ارتكبت هذه الأمّ خطأ كبيراً آخر عندما أرادت أن تبرّر غياب ابنتها بهذه الطريقة، من دون أن تفكّر في عواقب هذا التّصرّف عند ولدها. وليست قليلاتٍ الأمّهاتُ اللّواتي يتصرّفنّ هكذا مراراً، ويبرّرن الأمور بطرائق شتّى.

صمّامُ أمانٍ للولد.

هذه الفتاة، مثل أولادٍ كثيرين، تبحث عن الرّاحة التي تؤمّنها الحدود والضّوابط.

أظنّ أنّ ما نقوله الآن مهمٌ جداً بالنسبة للمسؤولين عن تربية الأولاد، حيثُ تُرتَكَب أخطاءٌ كثيرةٌ. وهذه تحصل غالباً بسبب الجهل، وأيضاً لأنّ الوالدين والمعلّمين، والرّاشدين بعامّةٍ، يفتقرون إلى إمكانيّة فهمها واستيعابها، ووضعها قيد التّطبيق.

وأتمنّى ألاّ تسيئوا فهمي إذا قلتُ إنّه من الممكن أن يسمع أحد الموجودين هنا هذا الكلام مراراً وتكراراً، وعندما يذهب إلى المنزل، يبقى موقفه تجاه أولاده كما كان، وكأنّه لم يسمع شيئاً ولم يفهم ما قلناه. ولو افترضنا حضور أحد المعلّمين هنا، نحن لا نعرف موقفه من تلاميذه. إذاً، لا ينحصر الموضوع في سماع بعض الأقوال وتعلّمها، وإنّما في كيفيّة فهم الإنسان لهذه الأمور، ثمّ في وضعها قيد التّطبيق.

إذاً، هذه الفتاة تبحث عن الرّاحة في الحدود والضّوابط والقوانين، كسائر الأولاد. ومهما يُظهِرُ الولد ميلاً إلى عدم المسؤولية والحرّية، فهو في العمق يطلب النّظام والضّوابط.

أتذكرون كلامنا مرّةً عن ولدٍ استولى عليه القلق والاضطراب إلى أن ضربه أبوه وأمّه. فما إن ضرباه حتّى تعافى، وعاد إلى نفسه، ونشأت في داخله حالةٌ متوازنةٌ. كان مختلّ التّوازن حتّى تلك السّاعة، خارجاً عن الواقع، خارجاً عن ذاته، وتوجّب ضربه كي يستعيد التّوازن.

وهذا لم يحصل مصادفةً: بالرّغم من أنّه تألّم حين ضرباه، ولعلّه بكى أيضاً، هذا كان صمّام أمانٍ له. فهو رأى الهوّة تتّسع أمامه، وعرف أنّه قد يقع فيها بين لحظةٍ وأخرى، ثمّ شعر أنّ ضربة العصا التي ضربه إيّاها والداه حفظته في اللحظة الأخيرة من الوقوع في هذه الهوّة. إنّ الولد يختبر هذه الأمور كلّها نفسياً، وهي طبعاً حالةٌ مَرَضيةٌ. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الحياة السعيدة"

ذات مرة،، تعبت فتاة جميلة من حياتها الزوجية وأرادت قتل زوجها والتخلص منه. وفي الصباح توجهت لامها وقالت لها:

– يا امي تعبت من زوجي ولم أعد قادرة على العيش معه. أريد أن اقتله ولكنني اخاف أن يحملني قانون الارض المسؤولية، فهل يمكنك مساعدتي؟ اجابت الام:

– نعم يا ابنتي بكل تأكيد يمكنني مساعدتك، ولكن هناك مهمة صغيرة عليك القيام بها. سالت الابنة:

– أي مهمة!! انا مستعدة للقيام بأي شيء للتخلص منه؟ قالت الام حسنا:

1– عليك أن تتصالحي معه، حتى لا يشتبه فيك أحد عندما يموت...

2– عليك تجميل والاعتناء بنفسك حتى تبدين شابة وجذابة بالنسبة له...

3– عليك ان تعتني به جيدا وان تكوني لطيفة جدا ومقدرة له ولأهله...

4- يجب ان تكوني صبورة ومحبة وأقل غيرة، وان يكون لديك اذان اكثر استماع، وان تكوني اكثر احتراما له...

5- انفقي دون اسراف ولا تغضبي حتى عندما لا يعطيك المال...

6- لا ترفعي صوتك عليه ابدا، وشجعي على إحلال السلام والحب حتى لا يشتبه فيك عندما يموت... فهل يمكنك القيام بكل هذه المهام؟ اجابت:

- نعم استطيع يا امي. قالت الام حسناً، خذي هذا المسحوق وصبي قليلا في وجبته اليومية، سوف تقتله ببطء... وبعد مرور 30 يوما رجعت الابنة لامها وقالت:

- امي، ليس لدي اي نية لقتل زوجي أو التخلص منه ابدا، فمن الان صرت أحبه كثيرا، لأنه تغير معي تماما، هو الان زوج صالح ولطيف جدا واكثر مما تخيلين.. ماذا يمكنني ان افعل لايقاف مفعول السم؟ ارجوك ساعديني، لا اريده ان يموت.. اجابت الام:

- لا تقلقي يا ابنتي. ما اعطيتك اياه كان مجرد مسحوق عادي من السكر الناعم ليس إلا.... ففي الواقع يا بُنيتي، كنت انت السم الذي كان يقتل زوجك يوميا ببطء بسبب التوتر والخلاف والمشاكل التي كنت تثيريها.. فعندما بدأتي تحبيه وتكرميه وتعتزي به، رايته قد تغير إلى زوج لطيف، ولطيف جداً ...

احباءنا.. ان نجاح الارتباط الزوجي بنسبة 100% يبدأ من خلال اظهار الأحترام في التفاهم والحوار بين الزوجين، ممزوج بالحب والعطاء والتنازل مع بذل الذات...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسان البار مكسيموس المعترف والشهيد نيوفيطوس النيقاوي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني للقديسين البار مكسيموس المعترف والشهيد نيوفيطوس النيقاوي.

البار مكسيموس المعترف: ولد القديس لعائلة مرموقة في القسطنطينية سنة 580 م، وكان شريف النسب فيلسوفاً حاذقاً ولاهوتياً شهيراً جداً. فحصل في مبدأ أمره أول كاتب سر للملك هرقل وحفيده كنستس. ولما تملكت بدعة أصحاب المشيئة الواحدة في البلاط الملكي رذلها فذهب إلى الدير الذي في خريسوبلي (اسكو دار) وأقام فيه. ثم صار فيما بعد رئيساً عليه إلا أن كنستس الملك أمره أن يذعن لاعتقاد أصحاب المشيئة الواحدة أو ينكف عن التكلم والكتابة ضدهم. فإذ لم يمتثل أمر بقطع لسانه ويده اليمنى ثم نفي فتوفي في المنفى سنة 662. إلا أن بعض المؤرخين يصمتون عن قطع لسانه ويده. وقد نُقل أن ثلاثة قناديل زيت كانت تشتعل على قبره من ذاتها كل ليلة.

الشهيد نيوفيطوس النيقاوي: عاش في زمن الامبراطور الروماني ذيوكليسيانوس. امتاز بالسيرة الفاضلة منذ حداثته. كثيراً ما كان يعطي خبزه للفقير. كانت عليه نعمة الله. قيل إنه من أوائل الذين نسكوا في جبل الأوليمبوس الذي أضحى، فيما بعد، أحد أبرز المواطن الرهبانية في الأمبراطورية البيزنطية. عاش في مغارة كان يقيم فيها أسد أنصرف حالما سمع صوت القديس. إثر الحملة على المسيحيين، أظهر نيوفيطوس ذاته وكان شاباً دون العشرين. جاهر بإيمانه بالمسيح. تعرّض للضرب بالسياط ومُزِّق لحمه بأظافر حديدية ثم ألقي في آتون محمّى فلم يحترق. ألقي للوحوش فعاملته برفق. أخيراً ضربه الحاكم برمح أحد الجنود فقضى شهيداً للمسيح.

فبشفاعات القديسين البار مكسيموس المعترف والشهيد نيوفيطوس النيقاوي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.